

دور القوة الناعمة وتوظيفها في تحسين صورة مصر الذهنية "دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية"

أ. أحمد نورالدين رفاعي (*)

• ملخص:

يعد مفهوم "القوة الناعمة" أكثر المفاهيم تداولاً في الكتابات العربية خلال السنوات الأخيرة، دون ضبطٍ كافي لاستخدامه وتوظيفه، بشكل أفقده أحياناً ملامحه الدلالية بغرض الاستعراض الفارغ. أن الشرق الأوسط هو أكثر مناطق العالم التي تشهد اختلالاً في ممارسة القوة الناعمة؛ فهي أكثر بنوية، وشأنها في ذلك المناطق التي تخضع لتجريب هذا المفهوم الأمريكي شأن جميع النظريات السياسية الغربية (الأمريكية بالأساس) والتي يدور تطبيقها لوجود المصالح الأمريكية، الأمر الذي جعل المنطقة العربية من أكثر المناطق المستهدفة حول العالم لهذا المفهوم. وما توصلنا له في نهاية الدراسة هو أن تأثير القوة الناعمة في تحسين صورة مصر الذهنية في السنوات العشر الأخيرة بعد ثورتي (٢٥ يناير ٢٠١١، و ٣٠ يونيو ٢٠١٣)، وإحداث تغييرات جوهرية في السياسة الخارجية المصرية، وأصبحت مرحلة جديدة لها صلة بالسلبيات، وإشكاليات في فترة ما قبل الثورة، عبر توظيف ما تمتلكه مصر من حضارة قديمة وأصيلة، ومرجعية إسلامية وسطية تتخطى الألف عام، وغيرها الكثير من الأدوات تحققت بها السيادة المصرية ودعمت الأمن القومي المصري.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة، الأنثروبولوجيا الثقافية، الصورة الذهنية، السياسة الدولية، الدبلوماسية الشعبية، السياسة الخارجية.

(*) باحث ماجستير بقسم الأنثروبولوجيا. كلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة



The Role of Soft Power in Improving Egypt's Mental Image: A Study in Cultural Anthropology

Ahmed Nour Eldeen Rifaai Osman Aliua

• Abstract

The term "Soft Power" has become widely used in Arabic writings in recent years. However, there is not enough control over its use and application, to the point that its semantic meaning is sometimes lost, as it is often used solely for verbal presentation. The Middle East is one of the areas in the world that exhibits the most deficiencies in the application of soft power. Furthermore, it is a region where there is significant experimentation with this concept by the United States, as well as other Western (mainly American) political theories, making the Arab area the most targeted region in the world for this term. This study has found that soft power has had an impact on optimizing Egypt's image, which has become evident over the last 10 years, following both the revolutions of January 25, 2011, and June 30, 2013.

Keywords: Soft Power, Cultural Anthropology, Mental Image, International Politics, Traditional Diplomacy, Foreign Policy.

• مقدمة:

إن اصطلاح القوة الناعمة "Soft Power" يعد ضمن أحد المفاهيم الحديثة التي اهتم بها الباحثين والسياسيين على السواء. ظهر المفهوم في أدبيات العلاقات الدولية في بدايات التسعينيات من القرن العشرين ليقوم بالتأكيد على أهمية أدوات بخلاف القوة العسكرية "القوة الصلبة / الخشنة" في تنفيذ السياسة الخارجية، ومقدرة الدولة في صناعة التأثير على غيرها وتحقيق أهدافها ومصالحها من خلال إحداث تأثير ثقافي وأيدولوجي؛ تعود جذور المفهوم إلى نمط الاحتلال الفرنسي وقيامه بالتأثير الثقافي في الدول الواقعة تحت الاحتلال كضمانة أساسية لاستمرار النفوذ والهيمنة الفرنسية عليها. ولقد صاغ هذا المصطلح صاعه جوزيف ناي^(١) في كتاباته ١٩٩٠ ثم بدأ بتطوير المفهوم حتى طرحه في كتابه المعروف بـ "القوة الناعمة: وسيلة ناجحة في السياسة الدولية".

أكتسب المفهوم أهمية خاصة بعد فشل القوة العسكرية الأمريكية في تحقيق أهدافها في أفغانستان والعراق. أثبتت الأزمة أن القوة العسكرية ليست فعالة بشكل مطلق؛ وكذلك سياسة العقوبات الاقتصادية، كما حدث مع العراق في فترة السابقة للاحتلال الأمريكي ولا سيما في الحالة الإيرانية^(٢).

لطالما باتت القوة العسكرية (الصلبة) الخيار المتقدم على الخيارات الأخرى لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة، حيث تماهى بالحصول على نتائج مأساوية، أو يمكن وصفها بـ"الكارثية" نجمت عن استخدامها البحث عن بدائل مغايرة تجنب البشرية الدمار والخراب الذي يصحبها في حل مشاكلها. لذا سعت الدول إلى عقلنة أهداف سياستها الخارجية لما يجنبها خسائر عالية التكلفة. انشغل الفكر الاستراتيجي منذ نهاية

(١) ملامح القوة الناعمة المصرية، رانيا علاء الدين أحمد خضر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد رقم

(٣)، جامعة عين شمس، القاهرة، أكتوبر ٢٠٢٠، ص ٤٠.

(٢) حسين علي بحيري، القوى الناعمة مفاهيم: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة: العدد ٤٦،

٢٠٠٨، ص ٥.



السبعينات من القرن الماضي، في البحث عن وسائل وأدوات أكثر جاذبية وقبولاً، سواء على مستوى توظيفها، أو النتائج المتحققة منها.

يعد مفهوم "القوة الناعمة" أحد أكثر المفاهيم تداولاً في الكتابات العربية خلال السنوات الأخيرة، دون ضبط كافي لاستخدامه وتوظيفه، مما أفقده ملامحه الدلالية. يعد الشرق الأوسط من أكثر المناطق التي تشهد خللاً في ممارسة القوة الناعمة شأنها شأن المناطق التي تخضع لتجريب هذا المفهوم^(١) وشأن جميع النظريات السياسية الغربية -الأمريكية بالأساس- يدور تطبيقه مع دوران المصالح الوطنية الأمريكية، الأمر الذي يجعل المنطقة العربية من أكثر المناطق المستهدفة حول العالم بهذا المفهوم^(٢).

وفقاً لنموذج الدراسة القائم على "الدولة المصرية"؛ فلقد مثلت ثورتي (٢٥ يناير ٢٠١١، و٣٠ يونيو ٢٠١٣)، كانت هناك فرصة حقيقية لإحداث تغييرات جوهرية وجذرية في السياسة الخارجية المصرية. أصبحت مرحلة جديدة تتصل بكل السلبات والإشكاليات في فترة ما قبل الثورة، وذلك عبر توظيف كل ما تمتلكه مصر من رصيد كبير، وحضارة شديدة القدم والتأصل، ودورها التاريخي المتمثل في حضارتها العريقة التي تمتد بجذورها إلى آلاف السنين، ومرجعية إسلامية وسطية لأكثر من ألف سنة للدين الإسلامي، وأدوات تتحقق بها السيادة المصرية الأمن القومي بكل مفاهيمه المعرفة.

عرفت القوة قديماً بمصطلحات "صلبة" يمكن قياسها بسهولة وغالباً ما يتم فهمها في سياق القوى العسكرية والاقتصادية ولكن ظهر مصطلح "القوة الناعمة" هي الوجه الآخر لقوى الدولة الواجب عليها الاستفادة منها دون الاكتفاء القوة العسكرية الملموسة.

(1) Gordon Robison, "Flying Under the Radar: U.S. Cultural Diplomacy in the Middle East", USC Center on Public Diplomacy, Middle East Media Project (July 2005).

(٢) القوة الناعمة المصرية بين الصعود والتراجع، أحمد محمد أبو زيد، مجلة سياسات، العدد رقم ٥ نوفمبر ٢٠١٣، ص ٧٦-٩١.

تقتضي معالجة الإشكاليات التي تولدها هذه النسبية والسيولة الشديدة في تعريف المفهوم، زيادة الاهتمام النظري لمفهوم القوة الناعمة وتحليل أبعاده، وهو ما تبدو الحاجة إليه مضاعفة في السياق العربي بالنظر إلى قلة الدراسات العربية التي تناولته. فالإشارات الصحفية المختصرة للمفهوم في بعض المقالات، والدراسات الأكاديمية العربية التي سعت لتأصيل المفهوم نظري أو توظيف أبعاده المختلفة في دراسات تطبيقية المعمقة تتسم بالمحدودية الشديدة، وذلك رغم ترجمة كتابات ناي الأساسية عن القوة الناعمة إلى العربية، والانتشار الواسع الاستخدام والمفهوم إعلامياً^(١).

أولاً: إشكالية الدراسة:

تتجلى إشكالية الدراسة في ما يتمتع به موضوع الدراسة من أهمية، حيث تتناول الدراسة تحليل أداء المؤسسات الوطنية المصرية، المتمثلة في وزارة الثقافة، والأزهر الشريف، والكنيسة المصرية، ودراسة دورها في تحسين صورة مصر الذهنية.

ثانياً: أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من عدة عوامل منها:

- **الأهمية العملية:** تسهم هذه الدراسة في الخروج بمجموعة من المقترحات التي المسؤولين عن إدارة المؤسسات والهيئات الحكومية والسياسية والدبلوماسية، في اتخاذ اتجاه علمي لتقويم استراتيجيات التواصل الخاصة به تطويعها لملائمة الجمهور المصري ومخاطبته بأسلوب علمي وبطرق أكثر تقدماً وفاعلية ضمن استراتيجية مدروسة، والتي تمثل الاضافة المعرفية التي يقدمها على مستوى الموضوع وذلك من حيث حداثة الموضوع والحاجة الماسة له.

- **الأهمية العلمية:** قلة الدراسات التي أجريت في المنطقة العربية حول القوة الناعمة بوجه عام، والمصرية بشكل خاص، وذلك لأن موضوع القوة الناعمة موضوع

(١) جوزيف س. ناي، القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة حمد توفيق البجريمي، الرياض: العبيكان، ٢٠٠٧؛ جوزيف إس ناي "الابن" مستقبل القوة، ترجمة: أحمد عبد الحميد نافع، مراجعة: السيد أماني شلبي، العدد ٢٥٥٨، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥.

جديد وحيوي ويعتبر من أحدي متطلبات القوة في عصر الإعلام الجديد والجيل الرابع من الاتصالات. حيث أن هذه الدراسة تفتح مجالاً في صياغة جديدة لاستخدام إحدى القوى المؤثرة في السياسات الدولية داخل وخارج البلاد والتي تعتبر بمثابة أداة ترويج للأيدولوجيات، والسياسات المصرية.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تقديم إطاراً نظرياً يقوم البحث من خلاله استعراض موضوع القوة الناعمة وعرض مفاهيمها، والتعرف على أدواتها، ووسائلها، والخصائص التي تتميز بها عن القوة الصلبة، وأهم المؤسسات التي تدعم هذه القوة المستجدة؛ فضلاً عن التعرف على مستوى الأداء المستخدم في توظيف القوة الناعمة في السياسات المصرية لتحسين صورتها، ومحاولة تقديم تفسيراً لها.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة طرح عدة أسئلة رئيسة حول كيفية استخدام مصر للقوة الناعمة في تحسين صورتها الذهنية لتحقيق أهدافها، ومن هذا السؤال ينبثق عدة تساؤلات فرعية ستحاول الدراسة الإجابة عليها:

- ما هي ماهية القوة الناعمة؟
- ما هي أدوات القوة الناعمة المصرية؟
- دور المؤسسات في مجال القوى الناعمة؟
- كيف وظفت مصر القوة الناعمة في تحسين صورتها الذهنية داخليا وخارجياً؟

خامساً: الإطار النظري

اعتمد الباحث على نظرية الدور نظراً للتقارب الوظيفي الذي يجمع كلا من علم الأنثروبولوجيا، وعلم الاجتماع، وعلم السياسة من خلال تناولهم لمفهوم الدور وذلك في إطار ما يعرف باسم تداخل الاختصاصات في العلوم الاجتماعية. يستند مفهوم "الدور" في أصوله المعرفية إلى الدراسات الاجتماعية واستخداماتها في الدراسات السياسية،

والعلاقات الدولية، وتحليل السياسات الخارجية. لذا يعد إضافة نوعية وعلمية أكثر لفهم المخرجات السياسية. كما تعد كمنظريّة حديثة نسبياً لأنها قدمت تفسيرات للسلوكيات والأدوار التي تقوم بها الدول على المسرح الدولي^(١).

سادساً: الإطار المنهجي للدراسة:

(١) المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، حيث تم الاعتماد على الدراسات السابقة التي أجريت بشأن هذا الموضوع والكتابات الأخرى ذات الصلة بموضوع الدراسة.

(٢) حدود الدراسة

- **الحدود الزمنية:** يركز الإطار الزمني لهذه الدراسة على ما شهدت الساحة السياسية الخارجية والداخلية في مصر لاستخدام القوة الناعمة في تحقيق أهدافها؛ وذلك بعد أحداث ثورتي (٢٥ يناير ٢٠١١، و ٣٠ يونيو ٢٠١٣)، بعد بدء التوجه نحو لاستخدام القوة الناعمة بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، وفشل أمريكا في استخدامها القوة العسكرية في بلدان متعددة لتحقيق أهدافها في أفغانستان والعراق. كما يتزامن ذلك مع انتشار القوة الناعمة بصور كتاب جوزيف ناي المعنون بـ: "القوة الناعمة؛ ووسائل النجاح في السياسة الدولية".

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في جمهورية مصر العربية.

(١) حبيبة زلاقي، نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي؛ مجلة العلوم القانونية والسياسية - العدد ١٧ لسنة ٢٠١٨، جامعة باتنة ٠٢ الجزائر ص ٧٧٠، ٧٧٣.



(٣) مفاهيم الدراسة

(أ) مفهوم القوة الناعمة

تعرف كلمة "القوة" من الناحية اللغوية في مادة (ق، و، ي) في اللغة حول الطاقة والقدرة، جاء في المصباح المنير: قَوِيَّ يَقْوَى فَهُوَ قَوِيٌّ، وَالْجَمْعُ أَقْوِيَاءُ، وَالْإِسْمُ الْقُوَّةُ، وَالْجَمْعُ: الْقُوَى، مثال: قَوِيٌّ عَلَى الْأَمْرِ، وَلَيْسَ لَهُ بِهِ قُوَّةٌ أَيْ طَاقَةٌ^(١).

وقال ابن منظور: القوّة من تأليف (ق، و، ي)، ونقل عن ابن سيده: القوّة نقيض الضعف، وقوله عز وجل: "يا يحيى خذ الكتاب بقوة" أي بجِدِّ وَعَوْنٍ من الله تعالى^(٢).

أما الزمخشري فيذكر معاني جديدة من اشتقاقات الجذر وتعديته بطرق تعديّة الفعل، فيقول: هو قويّ مقوٍ: وقواه الله، وتقوى بفلان، وهو شديد القوّة^(٣).

ومن الناحية الاصطلاحية، عرفها "جوزيف ناي" بأنها: القدرة على التأثير في الأهداف المطلوبة، وتغيير سلوك الآخرين عند الضرورة، أما اقتران القوة بصفة "الناعمة"، فإنها تؤثر فهي القدرة على الحصول على ما تريد من خلال الإقناع وال جذب وليس الإكراه^(٤).

إن القوتين الصلبة والناعمة مترابطتين لأنهما معاً من جوانب قدرة المرء على تحقيق أغراضه بالتأثير على سلوك الآخرين. كما اعتبرها بعض المفكرين أحد العوامل الرئيسية في إيجاد التغييرات الاجتماعية ولولاها يصعب تحقيق تلك

(١) أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: باب القاف مع الواو وما يثلثهما، دار المعارف - القاهرة، ص ٦٨٣.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق، و، ي)، المجلد رقم ١٥، دار صادر - بيروت، ص ٢٠٦.

(٣) الزمخشري، أساس البلاغة؛ مادة (ق، و، ي)، المجلد رقم ٢، دار الكتب العلمية - لبنان ١٩٩٨، ص ٩٩٧.

(٤) جوزيف س. ناي، القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة حمد توفيق البجرمي، الرياض: العبيكان، ٢٠٠٧؛ جوزيف إس ناي "الابن" مستقبل القوة، ترجمة: أحمد عبد الحميد نافع، مراجعة: السيد أمّني شلبي، العدد ٢٥٥٨، المركز القومي للترجمة - القاهرة، ٢٠١٥، ص ٢٠.

التغييرات وهذا ما ذهب إليه (برتراند راسل): "وأكد على أن هذه التغييرات تحدث على يد أولئك الذين لديهم الرغبة العارمة في امتلاك القوة السياسية".

ويرى (مكيافيلي) أن القوة هي أحد أهم العناصر في بناء الأمة. لأنه المصدر الوحيد للاستمرارية والتوسع. ويدعم هذا الرأي أيضًا مدرسة الفردية، ودليلهم أن سيادة الأقوياء من طبيعة المجتمع عبر الأزمنة^(١).

أما (ابن خلدون) طرح هذا المفهوم في "المقدمة" عندما قسم السلطة السياسية إلى عدة أنواع وشدد على ضرورتها لوجود الدولة واستمرارها. اعتقد أن السلطة السياسية يتم التعبير عنها من خلال القمع والنفوذ والإغواء.

استخدم علماء السياسة والمؤرخون والدبلوماسيون مفاهيم مختلفة للقوة منها سياسيا:

- **القوة:** هدف في حد ذاتها بالنسبة للدولة أو قائد.
- **القوة:** إجراء النفوذ أو السيطرة على النتائج والجهات الفاعلة في القضايا المختلفة.
- **القوة:** التعرف على النحو الذي يعكس الانتصار في الصراع وتحقيق السيطرة.
- **القوة:** هي السيطرة على الموارد والقدرات.

بشكل عام، تنقسم أنواع القوى إلى: (عظمى، متوسطة، إقليمية، إلخ). ففي السياسة الدولية، تعتبر الدولة قوية إذا: ارتفع النمو السكاني، والموارد الطبيعية والقوة الاقتصادية، والقوة العسكرية، والاستقرار الاجتماعي.

أحيانا لمواقف تتعارض مع توقعاتهم لأن القوة لا تحقق النتائج أو الأهداف المرجوة. وخير مثال على ذلك ما حدث في عام ١٩٤١، سقطت ألمانيا في أيدي هتلر، وفي عام ١٩٩٠، سيطر الرئيس السابق صدام حسين على العراق عندما غزا الكويت.

وفي ضوء ما سبق، يمكننا تعريف القوة الناعمة إجرائيًا بأنها "الأساليب والقدرات الفعالة التي تؤثر على الأهداف المنشودة لتغيير العادات والأساليب وسلوكيات

(١) محمد حمزة، القوة السياسية، جريدة الرياض، ١٣ يونيو ٢٠١٩م الرابط:

<https://www.alriyadh.com/1760471>

الآخرين، ومساعدة مستخدميها للحصول على ما يريد من خلال إحداث تأثير ثقافي وأيديولوجي عبر الإقناع، وال جذب، وليس الإكراه أو الإكراه أو الغضب لفرض النفوذ والهيمنة بعيدا عن استخدام القوة الخشنة".

(ب) مفهوم الصورة الذهنية

تعددت التعريفات الاصطلاحية التي قدمها الباحثون للصورة الذهنية من بينها ما: "النتائج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون في أذهان الأفراد إزاء فرد معين، أو نظام ما، وقد تتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة، وغير المباشرة"^(١).

وتعرف في قاموس ويبستر في طبعة الثالثة بأنها "مفهوم عقلي شائع، بين أفراد جماعة معينة، يشير إلى اتجاه هذه الجماعة الأساسي، نحو شخص معين، أو نظام ما، أو وظيفة معينة، أو جنس بعينه، أو فلسفة سياسية، أو قومية معينة"^(٢).

كما تعرف بأنها مجموعة من الخصائص التي يدركها الجمهور، وعلى أساسها يبنون ميولهم تجاه منظمة أو شركة أو أمة أو مجموعة. وتتشكل هذه الصورة من خلال تجربة الجمهور الشخصية القائمة على الاتصال المباشر أو من خلال عملية الاتصال الجماهيري^(٣).

وهناك عدة أبعاد مرتبطة بتكوين الصورة الذهنية تتمثل فيما يلي:

- **البعد المعرفي:** يقصد به المعلومات التي يدرك من خلالها الفرد موضوع، أو قضية، أو شخص ما، هي الأساس الذي تبنى عليه الصورة الذهنية^(٤).

(١) الدسوقي أحمد، ورقة عمل حول موضوع الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأي العام المصري مقدمة إلى إحدى دورات برامج الأمم المتحدة، مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان، ٢٠٠٥.

(٢) د. عوجة علي، العلاقات والصورة الذهنية، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٩٨٣، ص ٤.

(٣) صالح سليمان، وسائل الإعلام وصناعة الصور الذهنية، مكتبة الفلاح، الإمارات، ٢٠٠٥، ص ٢٣.

(٤) د. خلف لافي الحماد، الصورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام الاردني؛ رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البترا؛ ٢٠١٤، ص ٣١، ٣٢.

- **البعد الإدراكي:** هو البعد الذي يقوم الفرد بمقتضاه بتناول، ومعالجة المعلومات، وتقويم المثيرات الخارجية التي ترد إليه من خلال الحواس، كما يحدد طريقة استجابته لهذه المثيرات. وللبعد الإدراكي وظائف تتمثل بما يلي:
- يعمل بمثابة خط دفاع عن معتقدات، وتوجهات الأفراد.
 - يعمل على تصفية ما يتعرض له الفرد من معلومات، لما ترتاح له نفس الإنسان يدركه، وما لا ترتاح له لا يدرك.
 - يساعد على الفهم الكلي للأشياء، من خلال إبرازه لخصائص الأشياء المدركة^(١).
- **البعد السلوكي:** يعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المتشكلة لديه وذلك تبعاً للعوامل التالية:

- العوامل الاجتماعية كالعادات والتقاليد، والأعراف السائدة، والقيود الأمنية والعسكرية.
- السمات النفسية والشخصية، كالخوف، والتعب، والإرهاق^(٢).

سابعاً: الدراسات السابقة

- أسيل محمد خليل بنات، القوة وتكتيكات التنفيذ القيادية وأثرها على المهارات الناعمة في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن، ٢٠١٩.
- الدراسة تهدف إلى قياس تأثير القوة والتنفيذ في القيادة على المهارات الناعمة في شركات تكنولوجيا المعلومات الأردنية. وجدت الدراسة أن هناك تأثيراً ملموساً للقوة للتنفيذ مثل الشرعية والعقاب الإقناع والاستشارة على مهارات القوة الناعمة مثل التواصل والعمل الجماعي وإدارة التغيير واتخاذ القرار. أوصت الدراسة بتعزيز دور القوة الشرعية للمديرين وتقويض صلاحيات العاملين بما يتناسب مع تحقيق أهداف الشركة^(٣).

(١) فهد بن عبد العزيز العسكر، الصورة الذهنية محاولة لفهم واقع الناس والأشياء، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٣- ص ٤٩-٥١.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٤-٥٥.

(٣) أسيل محمد خليل بنات، القوة وتكتيكات التنفيذ القيادية وأثرها على المهارات الناعمة في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن، جامعة عمان العربية، ٢٠١٩.



- دراسة فرانسيسكو جوادالوبي توريس كاستييو، القوة الناعمة كأداة فعالة في عالم العولمة، المكسيك ٢٠١٨.

خلصت الدراسة لأهمية المكون الثقافي في السياسة الخارجية للدول. من خلال ثلاث ركائز للقوة الناعمة وهم: (الثقافة، والقيم، والسياسات)، حتى يكون البلد قادراً على الحفاظ على وجوده وزيادة تأثيره على الدول الأخرى. دور العولمة الحاسم في تطور العلاقات. أصبحت مؤثراً فعالاً بين جميع البلدان المشاركة في الأعمال المتعلقة بالدبلوماسية الثقافية يمكن أن تستفيد من حيث التأثير. أشار إلى أن الدبلوماسية التي تتجاهل إمكانات القوة الناعمة في توليد النفوذ هي دبلوماسية "غير مكتملة". كما أشار الباحث في الدراسة مصير عن القوة الناعمة في المكسيك، والأدوات اللازمة لوضع نفسها كقوة ناعمة على الساحة الدولية، والحفاظ على صورة أنه بلد مسالم^(١).

- دراسة شروق إبراهيم محمود حمد، الدبلوماسية العامة الفلسطينية: الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، ٢٠١٧.

خلصت الباحثة في دراستها إلى أن النشاط الرياضي أخذ مساراً دبلوماسياً يتميز بتطبيق أدوات الدبلوماسية العامة ويستخدم القوة الناعمة لتحقيق الأهداف السياسية الفلسطينية وتأكيد وجود الشعب الفلسطيني وإثبات هويته في المجتمع الدولي^(٢).

- إيد خلف عمر الكعود، استراتيجية القوة الناعمة، ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية ٢٠١٦.

توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن القوة الناعمة إن نتائجها لا تقل خطورة عن النتائج المترتبة على استخدام القوة العسكرية وأدوات الضغط الاقتصادية. إلا إذا كانت الغاية من القوة الناعمة تغيير الأنظمة السياسية. كما تعد الاستراتيجية الأمريكية

(1) Francisco Guadalupe Torres Castillo, El poder blando como herramienta generadora de influencia en un mundo globalizado, T E S I S, El Colegio De San Luis, México, 2018.

(٢) شروق إبراهيم محمود حمد، الدبلوماسية العامة الفلسطينية: الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، جامعة بيرزيت، الأردن، ٢٠١٧.

من خلال توظيفها لأدوات القوة الناعمة، المتوافقة مع استراتيجية الكيان الصهيوني، الذي كان يسعى وما يزال إلى أضعاف الدول العربية كما عملت على تفكيك مفاصل النظام الإقليمي العربي الذي كان يمثل هاجسا أمنيا مقلقا في حال توحد عناصره^(١).

- نزار الفراوي، الثقافة والقوة الناعمة. حروب الأفكار في السياسة الخارجية ٢٠١٦.

توصلت الدراسة إلى مقارنة لتحولات لواقع القوة على الساحة الدولية، مما يعزز القناعة بأن القوة الناعمة رهان استراتيجي في التدافع على القيادة. إن الانفجار غير المسبوق في دور وسائل الإعلام والإدراك العملي لمفهوم القرية العالمية يخلق مجتمعات مدنية افتراضية، جاهز للتفاعل مع وسائل الإعلام والتدفقات الفكرية والثقافية التي تقصفها من كل جانب، وتشكل القاعدة البشرية المحتملة لشرعية وفعالية القرارات والسياسات العابرة للحدود. وهذا ينطبق على الوضع الاستراتيجي على المستوى الإعلامي، وكذلك على المستوى الإقليمي^(٢).

- دراسة فراس محمد أحمد، الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة الصينية ٢٠١٥. في السنوات الأخيرة، بدأت الصين في استخدام القوة الناعمة بجانب القوة الصلبة، مما دفع الحكومة الصينية إلى إيلاء اهتمام متزايد للدبلوماسية العامة من خلال الدعاية الخارجية وشبكات العلاقات العامة. تميزت الصين في استخدام الدبلوماسية العامة من خلال إبراز الثقافة والسياسة الصينية والتركيز على التنمية كجزء من استراتيجيتها. ورغم التقدم السريع، يرى بعض الخبراء والدبلوماسيين وجود فجوة بين الصين والدول الغربية في مجال الدبلوماسية العامة^(٣).

(١) إياد خلف عمر الكعود، استراتيجية القوة الناعمة، ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، (٢٠١٦).

(٢) نزار الفراوي، الثقافة والقوة الناعمة - حروب الأفكار في السياسة الخارجية، (٢٠١٦).

(٣) فراس محمد أحمد، الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة الصينية (٢٠١٥).



- دراسة سامح رشيد القبح، استراتيجية توظيف القوة الناعمة الأمريكية في إدارة الصراع مع إيران (٢٠٠٨-٢٠١٢) - ٢٠١٤.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مصادر وأدوات القوة الناعمة الأمريكية، وطريقة توظيفها في الصراع مع إيران معتمدا على فرضية أنه كلما زادت مظاهر تكنولوجيا الاتصالات في إيران أثر ذلك إيجابيا من الدولة على دور القوة الناعمة المبذول من الولايات المتحدة الأمريكية تجاهها. توصل الباحث إلى أن جميع أنواع القوة، الصلبة والناعمة، والذكية ما هي إلا أدوات لتحقيق مصالح الولايات المتحدة في الهيمنة على العالم. دون لجوء أمريكا إلى التهديد المباشر بقواتها لإيران^(١).

- دراسة هالة فياض العساف، القوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران (٢٠٠٥ - ٢٠١٠) - ٢٠١٤.

استهدفت الدراسة توضيح مفهوم القوة الناعمة بالإضافة إلى استخداماتها وفقا لتغيرات طبيعة العلاقات في النظم الدولية وتراجع أهمية استخدام القوة الصلبة (العسكرية). تعرض الرسالة تقييما لاستخدام الولايات المتحدة الأمريكية للقوة الناعمة في سياستها الخارجية تجاه إيران خلال الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٠ ومدى فاعليتها في تحقيق الأهداف المرجوة منها تجاه إيران.

■ التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة في عدد مهم من الاتجاهات ذات الصلات المباشرة وغير المباشرة للدراسة التي هي بين أيدينا وأسهمت القوة الناعمة في تغير العلاقات الدبلوماسية علي المستويين المحلي والعالمي منها الذي ارتكز على أثر قوة القيادة على القوى الناعمة لدي الشركات المتخصصة في مجال التكنولوجيا المعلومات، ودلالة بعض الأبعاد المرجعية، فضلا عن التكتيكات الخاصة بالإقناع والاستشارة والتواصل

(١) سامح رشيد القبح، استراتيجية توظيف القوة الناعمة الأمريكية في إدارة الصراع مع إيران ٢٠٠٨ - ٢٠١٢ (٢٠١٤).

لاتخاذ القرار، هذا ما أبرزته العولمة في تطور العلاقات بين الأفراد والدول. فضلا عن الدبلوماسية كأداة أولية لخلق جسور تفاهم أكثر سلماً وتناغماً. وهو ما توصلت إليه الدبلوماسية الصينية بين الدول الكبرى، بفضل القوة الناعمة واستخدامها كأداة للسياسة الثقافية التي تجسدت في معهد كونفوشيوس. لقد حققت نتائج مثمرة خلال المراحل الماضية، ألا إن بعض الخبراء، والدبلوماسيين يرون وجود فجوة بين الصين، والدول الغربية في مجال الدبلوماسية العامة، ولاسيما ما اعتمدت عليه المكسيك من قوة ناعمة لوضعها على الساحة الدولية، لاظهار أنها بلد مسالم. ساهمت أيضاً في اعتبار الطعام المكسيكي تراثاً ثقافياً غير ملموس للإنسانية من قبل اليونسكو في نوفمبر ٢٠١٠.

كما أوضحت بعض الدراسات دور الرياضة الذي تقلد مسارا دبلوماسيا يطبق الدبلوماسية العامة ويستخدم القوة الناعمة لتحقيق الأهداف السياسية كما نفذته السلطة الفلسطينية وتأكيد وجود الشعب الفلسطيني وإثبات هويته في المجتمع الدولي، سواء على مستوى الحكومات أو الشعوب ولكن؛ هذا لا ينفي انعدام وجود حالات تعثر سياسي ونتائج عكسية لبعض المحطات الرياضية. كما جاءت أدوات القوة الناعمة الأمريكية، وطريقة توظيفها في الصراع مع إيران من خلال استراتيجية توظيف القوة الناعمة في إدارة الصراع مع إيران لحصر الأحداث، وضبط دوافع التطور، والمترتب عليها من نتائج

ثامناً: أدوات القوة الناعمة المصرية

تتمتع مصر بنفوذ جيوسياسي بين البحرين الأبيض والأحمر، والتي يبلغ عدد سكانها أكثر من ١٠٠ مليون نسمة، وتتمتع بقوة ناعمة تسمح لها بلعب دور إقليمي ضمن وحدة دولية، ناهيك المسجد الأزهر الشريف المعروف بالوسطية ومع تعاليمه البسيطة والمتواضعة البعيدة كل البعد عن التعصب والتشدد، وقد تتمكن هذه المصادر من إعادة النظر في دوره الرائد في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.



(١) وزارة الثقافة

لعبت الثقافة المصرية دورًا مهمًا في واقع المجتمع العربي، خاصة في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي. والتوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الشرق الأوسط. وكانت هناك لغة مصرية إسرائيلية، ودور ثقافي لمصر. رسخت الأفلام والمسرحيات والأغاني والروايات في الوعي الوطني، فارتبطت الكليات بعلاقات النظام الحاكم، لكن ذلك لم يمتد إلى علاقات الشعوب^(١)، وما زال الناس يذكرون مصر بالمساهمة الفعالة للمعلمين والمهندسين والأطباء في بنائه وتطويره^(٢).

انضمت وزارة الثقافة إلى المبادرة "حياة كريمة" بهدف القيام بدورها في المسار التنويري للمجتمعي من خلال أنشطة فكرية وثقافية متنوعة، أبرزها تنظيم مهرجانات الموسيقى بالمناطق الأثرية بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار لتشجيع السياحة الداخلية ورفع الوعي السياحي والأثري لدى المصريين؛ بما يمثل أحد أهداف استراتيجية وزارت الثقافة والسياحة والآثار للتنمية المستدامة ٢٠٣٠^(٣).

وفي مؤتمر قمة المناخ ٢٧ -المنعقد بمدينة شرم الشيخ- شاركت وزارة الثقافة ببرنامج إبداعي لإظهار دور القوة الناعمة المصرية، تمثل في إقامة جناح يضم منتجات الحرف التقليدية، وعدداً من المنتجات التراثية للمحافظات المصرية^(٤).

(٢) مؤسسة الأزهر العالمية:

يعد دور الأزهر الشريف من أحد أبرز الأدوار للقوة الناعمة فضلا عن أنه جذوره تمتد لأكثر من ألف عام في خدمة الإسلام والمسلمين ودوره في الحفاظ على التراث والثقافة ونشر الدعوة، والتي تخرج فيها أئمة كبار أفادوا بعلمهم الأمة الإسلامية إلى يوم

(١) د. حسن أبو طالب، عروبة مصر بين التاريخ والسياسة، م. الأسرة: مصر، ٢٠٠٤، ص ١٠٧.

(٢) د. مصطفى الفقي، دور مصر العربي، مركز الأهرام للترجمة والتشر: القاهرة، ١٩٩٦، ص ٢٣٥.

(٣) وكالة أنباء الشرق الأوسط، ٩ سنوات من الإنجازات.. الثقافة المصرية أحد أولويات.. اليوم السابع،

الجمعة، ٠٢ يونيو ٢٠٢٣، الرابط: <https://cutt.us/50xpc>

(٤) المرجع السابق.

الدين. تم انشاءها أول عهد الدولة الفاطمية بمصر في زمن الخليفة (المعز لدين الله الفاطمي) ثاني خلفاء الدولة الفاطمية في (٣٦٠هـ / ٩٧٢ م).

نذكر منهم أعلاماً مثل الشيخ محمد عبده، والمراغي، ومحمود شلتوت، وعبد الحليم محمود وغيرهم من قمم علماء العقيدة، ولم يقتصر دور الأزهر الشريف على ذلك بل امتد ليكون صوتاً للشعب المصري في مواجهة الطغاة والبعثاة والغزاة^(١).

فضلا عن الدور التنويري إلى جانب الأدوار السياسية والأدبية التي خرجت من عبائه أسماء لامعة في الحياة السياسية والحركة الوطنية من أمثال المنفلوطي. كل ذلك يؤكد أن الفهم الصحيح للإسلام وإدراك جوهره العظيم يبعد أصحابه عن التطرف والغلو والشطط ويدفعهم نحو الاعتدال والوسطية والتسامح.

ولم يقتصر دور الأزهر على المساجد أو المنابر المهمة في العالم الإسلامي. بل كانت من أهم الجامعات المتخصصة في العلوم. قسم العلوم العلمانية واللسانيات. ولعب هذا دوراً مهماً خلال العديد من الأوقات الصعبة التي مرت بها مصر والدولة الإسلامية ١٧٩٨ م. وكان علماءه من طلاب الأزهر يتجولون في أنحاء القاهرة، يدعون الرجال والشباب إلى الذهاب إلى المساجد. ذهب الأزهر لمناقشة حركة المعارضة، ونجح في جمع حوالي خمسة عشر ألف شخص من الثوار لمعارضتها (الحركة النابليونية).

لعب الأزهر دوراً أساسياً في عزل وتعيين المحافظين، وصورته الأعمال الأدبية كما في رواية الزيني بركات للأديب جمال الغيطاني. وفي عام ١٨٠٥م قاموا بزيارة مقر الوالي المصري وطالبوا بإقالته وتعيين محمد علي خلفاً له. ولا يمكن إغفال دوره في الثورة ١٩١٩، عندما بدأت المظاهرات في الجامع الأزهر بقيادة المشايخ. وسميت ثورة القاهرة الأولى^(٢).

(١) مصطفى الفقي، المؤسسة الدينية والقوة الناعمة المصرية، مقالة: ٢٣ مارس ٢٠١٠، موقع الخليج. أنظر الرابط: shorturl.at/eCDZ5

(٢) إحسان الفقي، الأزهر والسلطة، موقع الضالع؛ ٨/٠١/٢٠١٥، الرابط: <http://addalinews.com/news/200865>



خاض الأزهر معارك عديدة لتجديد وإصلاح منهجه الديني، منها مع الشيخ محمد عبده الذي كان من أوائل المهتمين بإصلاح اللغة ونظام التعليم والامتحانات العربية. وحول القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ نظام التعليم الأزهرى إلى نظام تعليمي حديث. وأما في وقتنا الحالي أمر فضيلة الإمام شيخ الأزهر أحمد الطيب بتخصيص مركز الأزهر العالمي للرصد والإفتاء الإلكتروني قسمًا لفتاوى المرأة. وتعمل مجموعة من المفتين المتخصصين على الإجابة على أسئلة النساء اللاتي يرغبن في الحصول على إجابات دقيقة وموثوقة من خبراء، بعض الأسئلة المحرجة والتي يصعب على الرجال طرحها. من الأسهل القيام بذلك مع أخصائية^(١).

(٣) الكنيسة القبطية المصرية

لا تغفل دور الكنيسة المصرية تلك القوة الضاربة في القدم بجذورها في مصر والسودان والحبشة، ودور العلاقات الكنسية في دعم الثقة بين مصر وأثيوبيا. بدأ الآباء القمامصة والقساوسة خدام الكنائس القبطية الأرثوذكسية في دول شرق إفريقيا منذ أكثر من ٥٠ عامًا العمل جميع أرجاء إفريقيا. وكذلك ساعدهم في نشر التواجد المسيحي المصري بجنوب إفريقيا والمكرسات العذارى والخدام والخادمت والكنائس القبطية الأرثوذكسية من أقباط مصريين وإفريقيين منتشرين في بلاد المهجر ١٩٦٦^(٢). وأيضاً جمعية «كاريتاس - مصر»، وهي جمعية للتنمية الاجتماعية، منتسبة لكاريتاس الدولية التي تضم ١٦٢ فرعاً منتشرة في العالم ولكاريتاس عمالان أساسيان:

(١) لؤي علي، ٨ سنوات إنجازات.. الأزهر الشريف ودعم المرأة وحقوقها في عهد الإمام الطيب، اليوم السابع،

بتاريخ: ٣٠ يوليو ٢٠٢٢، رابط المقال: <https://cutt.us/Bpj15>

(٢) مينا أشرف، صور القوى الناعمة للكنيسة حول العالم - مقال منشور في موقع مبتدأ، الرابط:

shorturl.at/lwNS1

وأولهما، مساعدات مادية وعينية عند حدوث الحروب والكوارث الطبيعية. وثانيهما، تنمية الطبقات الكادحة دون تفرقة أو تمييز بسبب الدين أو الجنس أو اللون^(١).

(٤) الدبلوماسية (التقليدية والشعبية)

أ- الدبلوماسية التقليدية:

تنشأ القوة الناعمة جزئياً ضمن ما تقوم به الحكومة على صعيد العلاقات والاتصالات الخارجية من خلال وسائل الدبلوماسية التقليدية، وهو ما حَقَّقه النظام المصري في مجال السياسة الخارجية بعد فترة اضطرت فيها العلاقات مع قوى دولية وإقليمية عديدة. أعطت الحكومة المصرية في سياستها الخارجية دوراً مهماً للدبلوماسية التقليدية، والذي تمثل في تبني استراتيجية توسيع قاعدة هذه العلاقات بما عرف بـ "الاتجاه شرقاً"، وتحديدًا نحو قوى صاعدة: روسيا، الصين، اليابان، الهند، كوريا الجنوبية^(٢). عملت مصر على بناء شبكة علاقات اقليمية ودولية وظفت بذلك خبرتها في إطار الدبلوماسية التقليدية، ويمكن لنا تلمس ذلك على عدة اصعدة وقضايا منها ما يأتي:

▪ عودة مصر إلى الاتحاد الأفريقي:

جاء قرار عودة مصر بعد تعليق عضويتها في أعقاب التغيير السياسي الذي حصل عقب ثورة يوليو ٢٠١٣، تتويجاً لجهود الدبلوماسية المصرية الكبير لإعادة مصر الى مكانتها في أفريقيا بشكل عام، ودول حوض النيل بشكل خاص. وكانت المشاركات المتواصلة للقيادة السياسية في قمم الاتحاد الأفريقي والجولات الدائمة التي تقوم بها الدبلوماسية المصرية. يعتبر توجه مصر في إفريقيا توجهاً استراتيجياً، فلا

(١) مصطفى رحومة، الكنيسة في خدمة المجتمع.. مساعدات شهرية للأسر الفقيرة والطلاب والفتيات المقيلات

على الزواج، جريدة الوطن، مصر، بتاريخ: ٢٠١٧/١/١، الرابط: <https://n9.cl/7wjyl>

(٢) السيد أمين شلبي، السياسة الخارجية المصرية: الإنجازات والتحديات، مقال منشور في جريدة الحياة في

٢٠١٦/٦/١١، على موقع الجريد الإلكتروني: <http://www.alhayat.com/opinion/writers>



غنى لمصر عن أفريقيا ولا غنى لأفريقيا عن مصر^(١)، وبالتالي كان هناك اهتمام لبناء علاقات إفريقية على أسس جديدة تقوم على تحقيق المصالح المشتركة دون الإضرار بمصالح أي طرف وتبني قضايا القارة دولياً، كما سعت مصر لفتح صفحة مع أشقائها الأفارقة تعتمد روح التعاون، وتحركت مصر مع إثيوبيا وتوصلت الدولتان لتوقيع الاتفاق الإطاري، حيث وقعت كل من مصر وإثيوبيا والسودان اتفاقاً بشأن سد النهضة، بالإضافة إلي التحضير لاتفاقات تعنى بقواعد تشغيل السد وتحفظ حقوق مصر المائية وحق إثيوبيا في التنمية على أساس مبدأ المكاسب المشتركة للجميع. وتتواصل الاتصالات والاجتماعات الثلاثية والسداسية سواء لوزراء الخارجية أو بالاشتراك مع وزراء الري من أجل وضع كافة الدراسات.

تأسست الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية في يوليو ٢٠١٤ بوزارة الخارجية، لدفع علاقات الشراكة والتعاون مع الدول الإفريقية من خلال تقديم الخبرة الفنية في مختلف التخصصات. وعلى هامش القمة الإفريقية الأخيرة تم انتخاب مصر عضواً في مجلس السلم والأمن الإفريقي لمقعد الثلاث سنوات (٢٠١٦ - ٢٠١٨)، عن إقليم الشمال، وذلك بتأييد ٤٧ دولة من دول الاتحاد الإفريقي^(٢).

▪ العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن:

جاء ضمن أحد أهم النجاحات للدبلوماسية المصرية فوز مصر بمقعد غير دائم في مجلس الأمن للفترة (٢٠١٦-٢٠١٧)، وهو ما عكس تأكيد ثقة المجتمع الدولي في مصر وقدرتها علي تحمل مسؤوليتها في حفظ السلم والأمن الدوليين، وعلى الدفاع عن القضايا الإفريقية والعربية وقضايا دول (العالم الثالث) داخل المجلس حيث قاد وزير الخارجية سامح شكري حملة دبلوماسية لفوز مصر بمقعد شمال إفريقيا في مجلس الأمن الدولي للمرة الخامسة في تاريخ المجلس وتسلمت مقعدها منذ بداية عام

(١) محمد العجرودي، السياسة الخارجية المصرية إعادة التوازن والانفتاح على الجميع، مقال منشور على

موقع الأهرام إلكتروني: <http://www.ahram.org.eg/news>

(٢) المرجع السابق.



الماضي، وتتصدر اهتماماتها القضايا الإفريقية والإقليمية وتترأس (٣ لجان في مجلس الأمن) وتتمثل اللجان الثلاث في (اللجنة مكافحة الإرهاب، واللجنة متابعة نظام العقوبات الخاص بالعراق، واللجنة متابعة نظام العقوبات الخاص بالكونغو الديمقراطية)، كما ترأست مصر أعمال المجلس خلال شهر آيار ٢٠١٦، وقام وفد من أعضاء مجلس الأمن بزيارة لمصر^(١).

■ مكافحة الإرهاب:

طالبت مصر في أكثر من مناسبة بضرورة تكاتف المجتمع الدولي لمحاربة التطرف والإرهاب، ونجحت في وضع قضية مكافحة الإرهاب على أجندة المجتمع الدولي بقوة نظراً لأن ما شهدته المنطقة من أحداث إرهابية على مدار الفترة الأخيرة أكد صحة الرؤية المصرية ودقتها فيما يتعلق (بأولوية مكافحة الإرهاب، وضرورة عدم التفرقة بين تنظيمات وأخرى). كما تمكنت مصر من خلال عضويتها في التحالف الدولي ضد داعش من إبراز خطورة الإرهاب والتنظيمات المتطرفة والدعوة للوساطة وتقديم اسهامات كبيرة على مستوى محاربه الفكر المتطرف وقطع التمويل^(٢).

وتعاملت وزارة الخارجية المصرية مع ظاهرة الإرهاب على عدة مستويات شملت المستوى الثنائي والإقليمي والدولي، وإبراز التجربة المصرية في مواجهة الإرهاب، وخاصة في المجال الفكري والتوعية الدينية من خلال الدور الرائد الذي تضطلع به مؤسسة الأزهر.

■ العلاقات المصرية - العربية:

علاقات مصر العربية تزداد يوماً بعد يوم قوةً وتنامياً، حيث عادت مصر لتحتل دورها العربي الإقليمي، وكان الالتفاف من جانب غالبية الدول العربية حول مصر ما بعد الثلاثين من حزيران/ ٢٠١٣ والدعم المعنوي والمادي الهام الذي تم تقديمه عقب تولي الرئيس السيسي مقاليد الرئاسة، كما ترأست مصر القمة العربية التي عقدت في

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.



شرم الشيخ ٢٠١٥، في ظل التحديات التي تواجه الأمة العربية. وجاء مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي في آذار (مارس) /٢٠١٥، ليعكس إقبال العالم على مصر واستعداده للتعاون معه^(١).

▪ العلاقات المصرية - الأمريكية:

شهدت العلاقات المصرية الأمريكية حالة من الاضطراب عقب التغيير السياسي في الثالث من يوليو ٢٠١٣، أي بعد مضي أيام قليلة على انطلاق التظاهرات الاحتجاجية ضد حكم (محمد مرسي) الذي كان قد أنهى عامه الأول تقريباً في الحكم، واتجه الجيش المصري إلى حل حكومة (محمد مرسي) وتعليق الدستور وتعيين رئيس المحامين المحكمة الدستورية العليا المستشار (عدلي منصور) رئيساً مؤقتاً للبلاد، بانتظار إجراء انتخابات رئاسية جديدة^(٢).

وقد وصف وزير الخارجية الأمريكي السابق (جون كيري) في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة في ٢٠١٣، العلاقة مع مصر بالصدقة والشراكة، وتعهد باستمرار التعاون مع الحكومة المؤقتة. وكان الوزير (كيري) قد ذكر في وقت سابق إن القوات المسلحة المصرية تدخلت بناء على دعوة الملايين من الشعب^(٣). وأن ما حدث في ٣٠ حزيران هو استعادة المسار الصحيح للثورة المصرية من جديد نحو الديمقراطية، وسيحدد مدى نجاح خارطة الطريق التي وضعها الجيش للانتقال الديمقراطي مستقبل العلاقات المصرية - الأمريكية^(٤).

(١) السيد أمين شلبي، السياسة الخارجية المصرية: الإنجازات والتحديات، مرجع سابق.

(٢) جيرمي شايب، مصر في أزمة: موضوعات تعني الكونغرس الأمريكي، مجلة دراسات باحث - العدد رقم ٤٤، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية ٢٠١٣ - ص ١٥٣.

(٣) د. منار الشور بجي، مداخل متشابهة: صنع السياسة الأمريكية تجاه مصر ٢٠١١-٢٠١٣، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩٦، مركز الأهرام: القاهرة ٢٠١٤، ص ٢٠.

(٤) د. محمد مطاوع، الغرب وقضايا الشرق الأوسط من حرب العراق إلى ثورات الربيع العربي الوقائع والتفسيرات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: لبنان، ط ١، ٢٠١٤ - ص ٢٨٧.



▪ روسيا والصين والنمور الآسيوية والتوجه نحو الشرق

نوعت مصر علاقاتها الدولية من خلال العديد من الشراكات المهمة مع دول محورية في مقدمتها (روسيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا). فعلي صعيد العلاقات مع روسيا، فإنها تمر بحالة من النشاط ودعمتها الزيارات المتبادلة لزعمي البلدين وعقدت لقاءات دبلوماسية أظهرت التوافق بين البلدين بما أسهم في إيجاد مساحة كبيرة مشتركة تلاقت فيها الاتجاهات حيال عدد من الملفات الإقليمية. والاتفاق الموقع بين البلدين يبدأ تنفيذه على أرض الواقع من خلال لجنة مشتركة في مجال التنسيق والتعاون، رغم سقوط طائرة روسية فوق شبه جزيرة سيناء. وتعتبر روسيا مصر "مركز صنع القرار في الشرق الأوسط". وغني عن القول إننا سندعم العلاقة الأوسع القائمة على الاتفاق في كل فرصة. العلاقات بين مصر وروسيا فيما يتعلق بموقع محطة الضبعة للطاقة النووية^(١).

ب- الدبلوماسية الشعبية:

تهدف الدبلوماسية العامة إلى مناشدة الرأي العام والرأي العام، وهو مصطلح استخدمه "إدموند غوليون" الباحث في مركز مورو للدبلوماسية العامة بجامعة (تافتس - Tufts) عام ١٩٦٥م، وهذا يختلف عن الدبلوماسية التقليدية التي تتناول "وتتعلق بتأثير العلاقات العامة على تشكيل وتنفيذ السياسة الخارجية، وتشمل جوانب العلاقات الدولية التي تقع خارج نطاق الدبلوماسية التقليدية، مثل تشكيل الحكومات". إعداد التقارير والتقارير حول التفاعل بين الكيانات الخاصة ومصالحها في دولة وأخرى، والتأثير على الشؤون الخارجية والسياسة العامة، والتواصل مع الموظفين الدبلوماسيين. التواصل هو الدور الرئيسي، مثل الدبلوماسيين والمراسلين الأجانب، ومسؤولي الاتصالات والتبادل الثقافي^(٢).

(١) السيد أمين شلبي، السياسة الخارجية المصرية: الإنجازات والتحديات، مرجع سابق.

(٢) عماد المدير، الدبلوماسية الشعبية: ماهية المصطلح وتطوره التاريخي، مقال منشور على الإنترنت على

الرابط: <http://www.hattpost.com/opinion>



تشير الدبلوماسية العامة لجميع الجوانب والأنشطة التي تشارك فيها وزارة الخارجية المصرية لحماية مصالحها القومية المصرية على المستويين الرسمي وغير الرسمي، بما في ذلك الإعلام والفن والمساعدة التنموية. اللقاء العالمي الذي نظمه مجلس الشعب المصري برعاية دار الإفتاء المصرية بعنوان "قوى التدريب والتأهيل الأكاديمي لأئمة المساجد للأقليات المسلمة بتاريخ في ١٨ أكتوبر ٢٠١٦" لتحقيق هدفين رئيسيين:

- دعم قيادات مصر الإسلامية، وتحسين صورة مصر، وتوضيح المفاهيم الخاطئة.
 - تجديد الخطاب الديني وتطهيره من التعصب على المستويين الإقليمي والعالمي.
- وفي هذا السياق، جعل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بعض زيارته الرسمية رفيعة المستوى، من أجل تحسين صورة مصر في الخارج، وليس الترويج لأهداف السياسة الخارجية المصرية، وواصل مرافقة الفنانين والإعلاميين، والصحفيين.

(٥) المساعدات الخارجية:

تعتبر المساعدات الخارجية واحدة من أهم أدوات السياسة الخارجية لأي دولة وهي وسيلة لشراء النفوذ في الخارج. كتب (هانز مورغنثاو) أن معظم المساعدة تُقدم للآخرين. الجهود السياسية لإضعاف حكومة فاشلة أو المشاركة في تقسيم العمل وتعزيز سلطة الرئيس وزيادة الأمن. لا، للتأكيد على سلطة الدولة من أجل التأثير النفسي أو لتشجيع ثمن المصالح السياسية. ولذلك فإن المساعدات الخارجية لا تختلف عن السياسة الدبلوماسية أو العسكرية أو الدعائية.

وغني عن القول إن المساعدات الخارجية تهدف إلى إعادة هيكلة البيئة الخارجية لتعزيز مصالح مصر في المجال العسكري. وفي المستقبل القريب، يمكن استخدام المساعدات لتغيير ميزان القوى. أو من أجل السلام والأمن الدوليين. ومن الناحية الاقتصادية يتم دعم وتطوير القوى العاملة الطبية والزراعية والفنية في مصر، ودعم الاقتصادات النامية في أفريقيا وأماكن أخرى. تهدف المنح التعليمية التي تقدمها مصر للعديد من الدول، إلى تشجيع الشباب على المشاركة في تطوير العلاقات الثنائية ونقل



الثقافة والقيم المصرية وتأييد لسياساتها في الدول المستهدفة. مثال: توفر مصر للعراق ٣٥ مكاناً للدراسات العليا في المجالات عديدة كل عام.

تاسعاً: توظيف القوى الناعمة داخلياً

(١) بعد أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١:

تم توظيف (ثورة التكنو- معلوماتية) في الاحتجاجات، حيث برز دور التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي خلال الاحتجاجات التي شهدتها مصر يوم ٢٥ يناير ٢٠١١، ولعبت مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، يوتيوب، تويتر) والفاعلون في قطاع التكنولوجيا -الذي يضم أيضاً الشباب في المقام الأول- دوراً فعالاً في تعبئة الشوارع وتصعيد الاتجاهات. كانت فترة التظاهر مصدراً وأداة للحشد والتنسيق والحفاظ على التواصل بين ملايين الناس. إن هذه الشبكات هي المحركات الرئيسية التي تسبب هذه الاحتجاجات، لدرجة أن البعض سماها (الثورة الفيسبوكية)^(١).

أصبح التعويض الاجتماعي بمعنى ما مهم وغير متوقع، وهو غياب مفهوم "التنظيم السياسي" وضعف المجتمع المدني عدا الإجماع على أن الجدل المصري في ٢٥ يناير ٢٠١١ يدور حول التعرض للنظام السياسي وممارساته، بين الشباب الذين لا يعرفون بعضهم، ويفترض أنه تم التخطيط له عبر شبكة فيسبوك^(٢).

يستخدم الشباب الإنترنت كمنصة عبر وسائل الاتصال الحديثة، ليساهموا في عملية التعبئة للاحتجاجات التي امتدت إلى معظم مدن مصر، ويشاركون أفلامهم وصورهم مع فيسبوك ويوتيوب، وتنفيذ مظلة للمساعدة في هزيمة الهزيمة^(٣).

(١) طه حميد العنبيكي، حصاد التغيير بين سطوة الولايات المتحدة الأمريكية وإرادة الشعوب العربية، عدد يوليو

٢٠١٣ - مجلة مركز حمراوي للدراسات والبحوث الاستراتيجية - بغداد - ص ١١٤.

(٢) مجدي حماد، ثورة مصر مشروع نهضة عربية، الكتاب الأول: اسقاط النظام. الطبعة الأولى، دار النهضة العربية: بيروت، ٢٠١٢ - ص ٥٣.

(٣) توفيق المدني، ربيع الثورات الديمقراطية العربية، الربيع العربي... إلى أين؟ افق جديدة للتغيير الديمقراطي،

تحرير: عبد إلاله بلقزيز، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية ط: بيروت، لبنان، ٢٠١١ - ص ٦٢.



(٢) بعد أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣:

كان قديماً بإمكان أي دولة في العالم التصدي للتهديدات الخارجية التي تتعرض لها باستخدام قوتها الصلبة في حالة تعرضها لغزو. أما الآن في ظل تطور الحروب ووصولاً للجبل الرابع لم يعد بإمكان أي دولة الصمود أمام محاولات ضربها أو إفشالها ما لم تكن تمتلك أيضاً قوة ناعمة تحميها من محاولات التفتيت. كان على مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو أن تستعين بما تملكه من قوة ناعمة، وقوة صلبة لمواجهة ما تتعرض له منذ الإطاحة بحكم الإرشاد وأذئاب الخليفة العثماني أردوغان ومن حروب ومحاولات إفشال قد تكون كفيلة بإسقاط الدول كما حدث مع البعض الآخر بالمنطقة وقبلها الاتحاد السوفيتي السابق.

لا تعنى القوة الناعمة مجرد القدرة على التأثير في الآخرين وإخضاعهم دون استخدام العنف، بل أيضاً -الأهم- القدرة على منع الآخر من الاختراق، حتى لو كان أكثر تفوقاً في القوة الخشنة والناعمة على حد سواء، وهذا ما فعلته ثورة ٣٠ يونيو في مصر. عبر ما يزيد على ثلاثين عاماً منذ مطلع حقبة الثمانينيات في القرن الماضي كانت القوة الناعمة المصرية في حالة تراجع واضح بعضها لأسباب موضوعية (انتشار العولمة، وظهور منافسين لمصر في مجال الإنتاج الثقافي والفكري)، وبعضها لأسباب خاصة بغياب الإدارة السياسية في فترة حكم الرئيس الأسبق حسنى مبارك للحفاظ على مكونات القوة الناعمة المصرية وتطويرها.

في ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وبعد عام واحد من حكم جماعة الإخوان المسلمين، استنقاع الشعب المصرى وحشد كل مكنون تفرده الثقافي والحضاري، وبالكيفية نفسها كانت المؤسسة العسكرية -التي تعتبر العمود الفقري للدولة المصرية تاريخياً- على موعد للتلاقي مع الانتفاضة الحضارية المصرية لمواجهة أحد أكبر التحديات التي واجهتها مصر كأمة ودولة، ونجحت القوة الناعمة المصرية في الإطاحة بالجماعة الإرهابية، بل إنها كانت سبباً في القضاء على المشروع الدولي الذى تشكل فى العقدين الماضيين من القرن العشرين والذي كان يقوم على إدماج الإسلام السياسي الإرهابي فى السلطة



السياسية في العالم العربي مع منح تركيا عصا قيادته تحت أوامهم جعل العثمانيين الجدد جسراً للاعتدال بين الإسلام والعالم!!، أي أن الثورة حققت بلا منازع ما يمكن تسميته تفوق القوة الناعمة المصرية على كل ما امتلكه الآخر المعادي من أسباب القوتين الناعمة والخشنة في وقت واحد^(١).

لم تتوقف إنجازات ثورة يونيو على استدعاء عناصر المقاومة التاريخية للقوى الناعمة المصرية لمواجهة خطر وجودي داهم والتغلب عليه، بل راحت القيادة المصرية، ممثلة في الرئيس عبدالفتاح السيسي ومنذ اليوم الأول له في السلطة بعد انتخابه عام ٢٠١٤، في إعادة بناء القدرات الشاملة للدولة، وتمكنت خلال سنوات قليلة من رفع العزلة التي فُرضت على مصر في المحافل الدولية والإقليمية، واجهت الإرهاب الذي ترعاه الدول الإقليمية وحققت انتصارات كبيرة ضده، وتوجهت الدولة بكل قوتها لمعالجة الخلل ببرامج مدروسة للقضاء على العشوائيات، وإصلاح التعليم والرعاية الصحية، وإصدار التشريعات تُمكن المرأة. أدت أيضاً لتطوير هائل في مجال التسليح والتدريب للقوات المسلحة إلى تعظيم قوة الردع، الذي مكن مصر من التصدي -دون الدخول في قتال مباشر- لأطماع دول إقليمية في المنطقة، من خلال وضع الخطوط الحمراء في ملفات مثل تسوية الأزمة الليبية وترسيم الحدود البحرية في الوقت الذي لا تتخلى فيه عن خيار القوة إذا ما لم تتجح أدوات القوة الناعمة^(٢).

وما لا جدال فيه أن تحويل مصر لنموذج ثقافي ناجح يحتاج لقليل من الوقت. لقد عادت مصر لنشاطها الدولي برعاية مننديات مثل منتدى شباب العالم، واستغلال النجاحات الإعلامية الكبرى المتمثلة في استضافة مسابقات رياضية دولية، واحتفالية موكب ملوك مصر القدماء لجذب السائحين والمستثمرين خاصة بعد افتتاح المتحف المصري الكبير والعاصمة الجديدة في القريب العاجل.

(١) سعيد عكاشة، كيف جسدت ٣٠ يونيو القوة الناعمة المصرية؟ الأهرام الإلكتروني ٤-٧-٢٠٢١.

(٢) المرجع السابق.



عاشراً: نتائج الدراسة:

في ضوء ما تم استعراضه، يمكننا أن نوجز أهم نتائج الدراسة في النقاط التالية؛

- تعد القوة الناعمة لما تتضمنه من مغريات وجاذبية وذلك على المستويين الأول في العلاقات الدولية، والداخلية فإن نتائجها إذا ما طبقت في الوحدات الحكومية لا تقل من أهميتها عن النتائج المترتبة من تطبيقها في المجال السياسي. أن الهدف استخدام القوة الناعمة هو السعي في تغيير الأنظمة السياسية وتبديلها بنماذج جديدة. إن عملية التغيير تقود إلى معطيات تدعم مشروع بناء الدولة الوطنية، التي يكون لها مكانه متميزة داخل المجتمع الدولي. تسهم القوة الناعمة في إعادة بناء الدولة وتكوين صورة ذهنية وفق معايير جديدة تحكمها معايير أداء تركز على الرشد والكفاءة في استخدام الموارد المتاحة حتى الوصول للأهداف المرجوة بأقصى مستويات الفاعلية.
- يتضمن مفهوم القوة الناعمة المطالبة بضرورة الإصلاح، وتطبيق الديمقراطية والتأكيد على حقوق الإنسان والحرية، ولا سيما كل الأمور التي تساهم في تحسين مستويات المعيشة للفرد داخل مجتمعه للوصول لحياة أفضل، ورفاهية أعلى.
- تمكنت المؤسسات الوطنية من استخدام مواردها التي تمتلكها وقدرتها في تغيير الصورة الذهنية لدى الغرب والمجتمع الدولي. وهذا ما يؤكد على وجود تأثير جوهري للمؤسسات الوطنية في تحسين الصورة الذهنية لما تمتلكه من قوة ناعمة في تحقيق التميز المؤسسي وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على القوة الناعمة التي تتمتع بها جمهورية مصر العربية.

- توصيات الدراسة

يوصي الباحث بالعديد من الدراسات في القوة الناعمة مع الأهمية القصوى لتطبيقها في جميع مشارب العمل مختلفة والإصرار على تعميم نتائج تطبيقها فضلا عن إشراك الباحثين الأكاديميين الأنثروبولوجيين والمهنيين والمجتمع، كل في مكانه، وحث

المجتمع المدني للعمل على زيادة توعية المجتمع لإدراك هذه القوة المؤثرة وكيفية التعامل معها، كما يتوجب وضع استراتيجية مدعمة بالخبرات العلمية والمهنية لتثقيف المجتمع وإمكانية الكشف عن الموارد ومواطن التفرد والتميز المتواجدة في المجتمع المصري ومؤسساته واستغلالها الاستغلال الأمثل فيما يتوافق مع الرؤية الوطنية للدولة للمساهمة في تكوين وتحسين الصورة الذهنية لدى المجتمع الدولي لجمهورية مصر العربية.



- قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق، و، ا)، المجلد رقم ١٥، دار صادر - بيروت.
- إحسان الفقي، الأزهر والسلطة، موقع الضالع؛ ٢٠١٥/٠١/٨، الرابط:
<http://addalinews.com/news/200865>
- أحمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٧، ط ٢.
- أحمد النعيمي، السياسة الخارجية، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
- أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: باب القاف مع الواو وما يثلاثهما، دار المعارف - القاهرة.
- أحمد محمد أبو زيد، القوة الناعمة المصرية بين الصعود والتراجع، مجلة سياسات، العدد رقم ٥ نوفمبر ٢٠١٣.
- أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية، دار زهران للنشر والتوزيع - عمان، ٢٠٠٩.
- أسيل محمد خليل بنات، القوة وتكتيكات النفوذ القيادية وأثرها على المهارات الناعمة في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن، جامعة عمان العربية، ٢٠١٩.
- إياد خلف عمر الكعود، استراتيجية القوة الناعمة، ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية (٢٠١٦).
- توفيق المدني، ربيع الثورات الديمقراطية العربية، الربيع العربي... إلى أين؟ أفق جديدة للتغير الديمقراطي، تحرير: عبد إلاله بلقريز، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية ط: بيروت، لبنان، ٢٠١١.
- جوزيف س. ناي، القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة حمد توفيق البجرمي، الرياض: العبيكان، ٢٠٠٧؛ جوزيف إس ناي "الابن" مستقبل



- القوة، ترجمة: أحمد عبد الحميد نافع، مراجعة: السيد أمّني شلبي، العدد ٢٥٥٨، المركز القومي للترجمة - القاهرة، ٢٠١٥.
- جيرمي شايب، مصر في أزمة: موضوعات تعني الكونغرس الأمريكي، مجلة دراسات باحث - العدد رقم ٤٤، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية ٢٠١٣.
- حبيبة زلاقي، نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي؛ مجلة العلوم القانونية والسياسية - العدد ١٧ لسنة ٢٠١٨، جامعة باتنة ٠٢ الجزائر.
- حسن أبو طالب، عروبة مصر بين التاريخ والسياسة، م. الأسرة: القاهرة، ٢٠٠٤.
- حسين علي بحيري، القوى الناعمة مفاهيم: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية - القاهرة: العدد ٤٦، ٢٠٠٨.
- د. خلف لافي الحمّاد، الصورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام الأردني؛ رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البترا - الأردن، ٢٠١٤.
- الدسوقي أحمد، ورقة عمل حول موضوع الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدي الرأي العام المصري مقدمة إلى احدى دورات برامج الأمم المتحدة. مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان، ٢٠٠٥.
- رانيا علاء الدين أحمد خضر. ملامح القوة الناعمة المصرية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد ٢، جامعة عين شمس، أكتوبر ٢٠٢٠.
- الزمخشري، أساس البلاغة؛ مادة (ق، و، ي)، المجلد رقم ٢، دار الكتب العلمية - لبنان ١٩٩٨.
- سامح رشيد القبح، استراتيجية توظيف القوة الناعمة الأمريكية في إدارة الصراع مع إيران ٢٠٠٨ - ٢٠١٢، (٢٠١٤).
- سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، دار وائل للنشر - عمان، ٢٠٠٦.



- سعيد عكاشة، كيف جسدت ٣٠ يونيو القوة الناعمة المصرية؟ مقال منشور في موقع الأهرام الإلكتروني في ٤-٠٧-٢٠٢١ الرابط:
<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/814516.aspx>
- السيد أمين شلبي، السياسة الخارجية المصرية: الإنجازات والتحديات، مقال منشور في جريدة الحياة الصادرة في ١١/٦/٢٠١٦، على موقع الجريدة الإلكتروني:
<http://www.alhayat.com/opinion/writers>
- شروق إبراهيم محمود حمد، الدبلوماسية العامة الفلسطينية: الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، جامعة بيرزيت - الأردن، ٢٠١٧.
- صالح سليمان، وسائل الإعلام وصناعة الصور الذهنية (الإمارات: مكتبة الفلاح) ٢٠٠٥.
- طه حميد العنكي، حصاد التغيير بين سطوة الولايات المتحدة الأمريكية وإرادة الشعوب العربية، عدد يوليو ٢٠١٣ - مجلة مركز حمراي للدراسات والبحوث الاستراتيجية - بغداد.
- عوجة علي، العلاقات والصورة الذهنية، عالم الكتب - القاهرة، ط ١، ١٩٨٣.
- عماد المديفر، الدبلوماسية الشعبية: ماهية المصطلح وتطوره التاريخي، مقال منشور على الإنترنت على الرابط:
<http://www.hattpost.com/opinion>
- فراس محمد احمد، الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة الصينية (٢٠١٥).
- فهد بن عبد العزيز العسكر، الصورة الذهنية محاولة لفهم واقع الناس والأشياء، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٣.
- لؤي علي، ٨ سنوات إنجازات.. الأزهر الشريف ودعم المرأة وحقوقها في عهد الإمام الطيب، اليوم السابع، بتاريخ: ٣٠ يوليو ٢٠٢٢، رابط المقال:
<https://cutt.us/Bpj15>
- مجدي حماد، ثورة مصر مشروع نهضة عربية، الكتاب الأول: إسقاط النظام. الطبعة الأولى، دار النهضة العربية: بيروت، ٢٠١٢.



- محمد العجرودي، السياسة الخارجية المصرية إعادة التوازن والانفتاح على الجميع، مقال منشور على موقع الأهرام إلكتروني:
<http://www.ahram.org.eg/news>
- محمد عز العرب، الدور الإقليمي لمصر وواقع الخليج العربي في التطورات المعاصر لدور مصر الإقليمي، مركز البحوث والدراسات السياسية: القاهرة، ٢٠٠٨.
- محمد مطاوع، الغرب وقضايا الشرق الأوسط من حرب العراق إلى ثورات الربيع العربي الوقائع والتفسيرات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: لبنان، ط١، ٢٠١٤.
- مصطفى الفقي، المؤسسة الدينية والقوة الناعمة المصرية، مقالة: ٢٣ مارس ٢٠١٠ - موقع الخليج. أنظر الرابط: <https://n9.cl/lym1u>
- مصطفى الفقي، " دور مصر العربي"، مركز الأهرام للترجمة والتشر: القاهرة، ١٩٩٦.
- مصطفى رحومة، الكنيسة في خدمة المجتمع.. مساعدات شهرية للأسر الفقيرة والطلاب والفتيات المقبلات على الزواج، جريدة الوطن، مصر، بتاريخ: <https://n9.cl/7wjyl>، ٢٠١٧/١/١
- منار الشوربجي، مداخل متشابكة: صنع السياسة الأمريكية تجاه مصر ٢٠١١-٢٠١٣، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩٦، مركز الأهرام: القاهرة ٢٠١٤.
- مينا أشرف، صور القوى الناعمة للكنيسة حول العالم - مقال منشور في موقع مبتدأ، الرابط: shorturl.at/lwNS1
- نزار الفراوي، الثقافة، والقوة الناعمة. حروب الأفكار في السياسة الخارجية، (٢٠١٦).
- يوسف منيع، الأزهر: مؤسسة الدولة أم مؤسسة الأمة؟، ٢٠١٦ - مقال نشر على موقع إضاءات الرابط <http://ida2at.com/azhar-state-enterprise-or-institution-of-the-nation>



ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Francisco Guadalupe Torres Castillo, El poder blando como herramienta generadora de influencia en un mundo globalizado, T E S I S, El Colegio De San Luis, México, 2018.
- Gordon Robison, "Flying Under the Radar: U.S. Cultural Diplomacy in the Middle East", USC Center on Public Diplomacy, Middle East Media Project (July 2005).

